ابو البقا وهم الذين ازهاكت من كلام قومه وقوله ولم يلبسوا يجوز فيه وجهان احدهما
انها معطوفة على الصلة فلا محل لها حينئذ والثاني ان تكون الواو واو الحال
والجملة بعدها في محل نصب على الحال اي امنوا غير ملبسين ايمانهم بظلم وهو
كقوله تعالى انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولا التفت الى قول ابن عصفور
حيث جعل وقوع الجملة المنفية حالا قليلا ولا الى قول ابن خروف حيث جعل
الواو واجبة الدخول على هذه الجملة وان كان فيها ضمير يعود على ذي الحال
والجمهور على يلبسوا بفتح الباء بمعنى يخلطون وقرا عكرمة بضمها من الالباس
وهم مهتدون يجوز استينافها وحاليتها قوله وتلك حجتنا اتيناها
تلك اشارة الى الدلائل المتقدمة في قوله وكذلك نري ابراهيم الى قوله وانا
من المشركين ويجوز في حجتنا وجهان احدهما ان تكون خبر المبتدا وفي اتيناها
وجهان احدهما انه في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويدل
على ذلك التصريح بوقوع الحال في نظيرها كقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية
والثاني انه في محل رفع على انه خبر ثان اخبر عنها بخبرين احدهما مفرد والاخر جملة
والثاني من الوجهين الاولين ان تكون حجتنا بدلا او بيانا لتلك والخبر الجملة الفعلية
وقال الحوفي ان الجملة في اتيناها في موضع النعت لحجتنا على نية الانفصال
اذ التقدير حجة لنا بمعنى الانفصال من الاضافة لتحصيل التنكير المسوغ لوقوع
الجملة صفة لحجتنا وهذا لا ينبغي ان يقال وقال ابو البقاء ابراهيم يتعلق
بان اتيناها والمفعول الاول هو ها وقد قدمت لك اول البقرة ان بعدا
منع عند السهيلي عند قوله تعالى اتينا موسى الكتاب فان مذهب الجمهور ان يجعل
الاول ما كان فاعلا والثاني غيره ولا يبالي بتقديم ولا تاخير قوله
على قومه فيه وجهان احدهما انه متعلق باتيناها اي اظهرناها
لابراهيم على قومه والثاني انها متعلقة بمحذوف على انها حال اي اتيناها
ابراهيم حجة على قومه او دليلا على قومه كذا قدره ابو البقا ويلزم من هذا التقدير
ان تكون حالا

ان تكون حالا مؤكدة اذ التقدير وتلك حجتنا اتيناها اياه حجة وقدرها الشيخ على
حذف مضاف فقال اي اتيناها ابراهيم مستعلية على حجج قومه قاهرة لها
وهذا احسن ومنع ابو البقا ان تكون متعلقة بحجتنا قال لانها مصدر واتيناها
خبر او حال وكلاهما لا يفصل به بين الموصول وصلته ومنع الشيخ ذلك ايضا
ولكن لكون الحجة ليست مصدرا قال انما هو الكلام المؤلف للاستدلال على
الشي ثم قال ولو جعلناها مصدرا لم يجز ذلك ايضا لانه لا ينفصل بالخبر
ولا بمثل هذه الحال بين المصدر ومطلوبه وفي منعه ومنع ابي البقا ذلك نظر
لان الحال ولو كانت جملة ليست اجنبية حتى يمنع الفصل بها لانها من جملة المطلوب
للمصدر وقد تقدم لي نظير ذلك باشبع من هذا قوله نرفع درجات
الظاهر منها انها مستانفة لا محل لها من الاعراب الثاني جوز ابو البقا وبدا به
انها في موضع الحال من اتيناها يعني من فاعل اتيناها اي في حال كوننا رافعين
ولا يكون حالا من المفعول اذ لا ضمير فيها يعود اليه والعراء يرفع بنون العظمة وما بعده
العشية وكذلك الشاهد وقرا اهل الكوفة درجات بالتنوين وكذا التي في يوسف
والباقون بالاضافة فيهما فقراءة الكوفيين يحتمل نصب درجات فيها من خمسة اوجه
احدها انها منصوبة على الظرف ومن مفعول نرفع اي نرفع من نشاء مراتب
ومنازل والثاني ان ينتصب على انه مفعول ثان قدم على الاول وذلك يحتاج
الى تضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطي مثلا اي نعطي بالرفع من نشاء
درجات اي رتبا والدرجات هي المرفوعة والثالث ان ينتصب على حذف حرف
الجر اي الى منازل فالى درجات والرابع ان ينتصب على التمييز ويكون منقولا من
المفعولية فيؤول الى قراءة الجماعة اذ الاصل نرفع درجات من نشاء بالاضافة ثم حول
كقوله وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض والخامس انها منصوبة على الحال
وذلك على حذف مضاف اي ذوي درجات وتسهيل هذه القراءة قوله تعالى
ورفع بعضهم فوق بعض درجات ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعض

Copyright © King Saud University